

## 10 شرح منهج السالكين لابن سعدي رحمه الله - مقدمة المؤلف

محمد المعيوف

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. نعوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي  
له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

اما بعد اخواني حياكم الله وبياكم وجعلنا جنة الفردوس مأوانا ومأواكم ورزقنا واياكم العلم النافع. والعمل الصالح. والدعوة اليه  
اخواني اتيتم الى هذا المكان وفرغتم فراغتم من اوقاتكم وقتا لحضور مجالس الذكر - 00:00:24

تحتسب فيها الاجر. فمن الله عز وجل واعلموا ان احدا لن يعدم الاجر افاما علم يتعلمه او ادب يتأنبه او اجر يحصل عليه بمجرد  
المجالسة فهم القوم لا يشقى بهم اجلسيه - 00:01:11

اخواني وطلب العلم من اجل العبادات واشرفها بل هو افضل العبادات اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في المفاضلة بينهم وبين  
الجهاد في سبيل الله فقيل هو افضل. وقيل الجهاد افضل وقيل بالتفصيل - 00:01:41

الجهاد فالعلم افضل لكن يتفاوت بتفاوت الناس. فمن الناس من يكون العلم في حقه افضل ومنهم من يكون الجهاد في حقه افضل  
هذه المفاضلة تدل على شرف هذا الامر كيف والامر به اول امر - 00:02:08

في هذا الشهر الحكيم باسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم ربك الذي خلق كيف مسالكه يسير على الطريق المستقيم المفضي به الى  
جنت النعيم؟ فسلك طريقا التمسوا فيه علما. سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:02:34

وايضا طلبه والحرص عليه فيه محافظة على هذا الدين. وذب ودفاع فطالبه على خير ولا يظن طالب العلم انه ان لم يصر عالما فما  
حصل شيئا لا يا اخوة فالعلم ومجالسه كلها خير - 00:03:03

ولهذا ورد عن بعض السلف قوله كن عالما او متعلما او ساما او محبا ولا تكون الخامس فتهلك لم يكن عالما يكون متعلمها. وان لم يكن  
متعلما يكون ساما للخير - 00:03:36

وبركاته. وان لم يحصل له ذنب حتى السماء يكون محبا للعلم. واهله. وان لم لكم محبا فهو الخامس الخاسر الهالك والعياذ بالله بين  
ربنا شرف العلم في القرآن موضوع يا اخوان مجرد تنبية. في كثير من اهل الذكر الحكيم - 00:04:07

حيث قال هل يستوي الذين يعلمون او الذين لا يعلمون احرص يا عبد الله ان تكون من هؤلاء؟ وهم الذين يعلمون العلم النافع  
ويتبعونه بالعمل الصالح الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:04:37

النصوص الواردة في فضله عن المصطفى صلى الله عليه وسلم كثيرا منها حيث أبي درداء وهو حديث جليل في ذكر فوائد العلم  
ومنافعه العظيمة قال فيه صلى الله عليه وسلم سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. وان ملائكة -  
00:05:01

تضيع اجنبتها لطالب العلم رضا بما يصنع وان العالم يستغفر له كل شيء حتى الحيزان في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر  
على سائر الكواكب والعلماء ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا. وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر - 00:05:28

يحضر هذه المجالس سيأخذ من العلم يا اخوانى شيئا ينفعه. وينال من هذا الميراث شيئا يفيد في دينه ودنياه وآخره. نسأل الله عز  
وجل ان يرزقنا واياكم الفكر في الدين وال بصيرة فيه والاخلاص في القول والعمل. اللهم انفعنا بما علمتنا - 00:06:02

علمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا وتنفع به هذا الكتاب الذي بين ايديينا هو كتاب منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين  
الشيخ عبد الرحمن السعدي قدس الله روحه ونور طريقه - 00:06:34

ليكون منهجا للسالكين ومن هم السالكون يا اخوان؟ انا احب ان يكون الدرس بيسي وبي بين الاخوان. من هم السالكون في الحديث يا اخوان دليل من سلك طريقا يلتمس فيه علما فمراد الشيخ منهج السالكين السالكين الى الله - 00:06:59

عز وجل والى الدار الاخرة. وكما يقول هذا العلم هو منهج السالكين. وليس الكتاب فقط لا في الكتاب لا شک نموذج ومنهج من هذه المناهج فطلب العلم وسماعه وحضوره والحرص عليه والرغبة فيه طريق الجنة يا اخوانى - 00:07:29

وقد ادركنا من تقدمنا يرحمهم الله انما فكانت الدروس في مسجد مسجد الشيخ وكان الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمة الله يتتصدى لهذه الدروس. كان من الناس كما حدثني بعضهم من يحضر للفائدة - 00:07:57

وليس طالب علم اخبرني احد قال كنت ابيع واشتري في السوق جانب المسجد. فاحضر بعد صلاة الفجر واستمع اذا ارتفعت الشمس ذهبنا الى السوق يعني لا يقرأون او يتبعون او يسألون او كذا هذا من ينخرط في سلك الطالب - 00:08:26

واذا جلست مع هؤلاء وهذا واحد منهم يرحمه الله الذي حدثني كانه طالب علم يا اخوان هذى بركة العلم هو لم يقرأ على الشيخ ولا سأله الشيخ ربما حتى ما علم به - 00:08:52

لكن لانهم يسمعون هذا العلم برغبة يأتي برغبة ما جاء يطلب شهادة ولا وظيفة ولا شيء وهذه يعني فئة من الناس ادركناهم و كانوا اذا رأوا شخصا عليه سمات العلم واثار العلم - 00:09:12

حتى ترى عليه اثر العلم والعلم يا اخوان ليس شيئا يحفظ لا وانما هو مع ما يحفظه طالب العلم من كتاب الله وسنة رسوله المأثورين السلف. لكنهم اثر يكون عليه - 00:09:34

خشوع وتذلل لله عز وجل فهذه الشريحة مجرد ان تراهم تظنه طالب علم. لما عليه من اثار الوقار والسكينة وعندما يتذدون يتحذرون بشيء من العلم وهم لا يعتبرون انفسهم طالب علم يا اخوة - 00:09:54

لكن هذه برقة المجالسة. فاحرصوا يا اخوانى على هذه الدروس. ولا تقولوا حظرنا دور ودورتين وما صرنا طالب علم كذا وكذا لا العلم يا اخوان يحتاج الى صبر ويحتاج الى استمرار. ويحتاج الى ليل ونهار. ها يؤخذ بالساعة والساعتين او - 00:10:19

دورتين من لم يعتبر الانسان نفسه طالب علم من المهد الى الى ومن المحابر الى المقابر. هذا طالب العلم يا اخوان يرى نفسه طالب العلم طول عمره وهو في ليل ونهاره في قراءة وبحث وحرص حرص على الفائدة. لهذا يحسن الانسان العلم. وما هذه الدورات - 00:10:45

يا اخوانى الى تشحيط وتشجيع لطلاب العلم ولفت انتظارهم. واعطائهم مفاتيح يدخلون من خلالها الى باب العلم الواسع. والى منهجه الطويل ولا تقتصر يا اخوانى على درس تحضرونه او دورة تحضرونه وما اشبه ذلك - 00:11:19

بل اعتبر نفسك طالب علم طيلة عمرك فما اجله وما اشرفه من وصف وما اعظمه من طريق نهايته الى ولها قال عليه السلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. ذكر البداية والنهاية - 00:11:46

اين البداية؟ من سلك طريق اين النهاية؟ الى الجنة وانا يعني من سلك الطريق سنة وستين وثلاث ثم تركت طريقه وخلى الموضوع كله. خلاص خرج من الطريق ولكن الجنة طرق كثيرة والله الحمد والمنة لكن لا شک هذا الطريق هو اعظمها واجلها. احنا الناس - 00:12:11

كل الناس يحتاجون اليه بارك الله فيكم على طالب العلم وعلى الصبر وتزودوا فان محمد صلى الله عليه وسلم لم يؤمر في كتاب الله ان يتزود او يدعوا بالتزود من شيء الاها والدليل - 00:12:38

اقرأ القرآن من اوله لآخره. لا تجد ان الله امرنا نبيه ان يتزود من شيء ابدا. والعلم يا اخوان هو اتقن ان العلم هو حفظ كتب او ما اشبه ذلك لا - 00:13:05

العلم يشمل الدين كله وقول رب زدني علما رب زدني علما وايمانا وتقى وعملا صالحا. وكل ما هو من معاني هذا الدين اسأل الله ان يوفقنا واياكم للسير على هذا الطريق. والثبات عليه. نعم - 00:13:21

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين

والسامعين قال العلامة عبدالرحمن بن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى في كتابه منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين -

00:13:42

في مقدمته بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوب اليه ونعتذر بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد 00:14:09 - اشهد ان محمدا عبد ورسوله صلي الله عليه وسلم. اما بعد بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قدم هنا حرف الجر ومدخله باسم الله الرحمن الرحيم متعلقه مذوق متاخر تقديره بسم الله - 00:14:39

وانما قدم الجار ومدخله لافادة الحصر يعني انا لا اتبرك ولا استعين الا باسم الله عز وجل وتقديم ما حقه التأخير هذه قاعدة يدل على ماذا؟ الحصر وايضا التبرك بذكر اسم الله - 00:15:04

عز وجل والاسم هنا وان كان مفردا الا انه يشمل كل اسم من اسماء الله عز وجل من يوم اخذنا هذا العموم يا اخوان احسنتم اسم مضاف لفظ الجلالة المضاف اليه. اذا ابدأ مستعينا بكل اسم من اسماء ربى عز وجل - 00:15:31

الرحمن الرحيم هذان اسمان جليلان اذا ورد احدهما مفردا شمل معناه ومعنى الاخر. واذا اجتمعوا فالرحمن ذو الرحمة الواسعة يعني من حيث اتصف ربنا عز وجل بالرحمة فهو الرحمن. ومن حيث تعلقها بالخلق فهو - 00:15:59

ثم ماذا؟ فهو الرحيم اذا اجتمع فالرحمن ذو الرحمة الواسعة وذى كلمة للشيخ محمد ابن عثيمين الله يغفر له. يقولها دائمًا والرحيم ذو الرحمة الواسعة يا اخوي متعلقة من رحم نسأل الله ان يرحمنا واياكم برحمته - 00:16:30

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره هذه المقدمة تسمى خطبة الحاجة. احسنت ثابتة عن النبي صلي الله عليه وسلم وفيها زيادة يقولها الناس. كثيرا وهي قوله ونتوب اليه الثابت عن النبي صلي الله عليه وسلم نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:16:54

يقول ابن مسعود تعلمبا النبي صلي الله عليه وسلم التشهد في الحاجة. يعني في كل حاجة يريدها الانسان يقول هذا الذكر في درس في خطبة عقد النكاح وما اشبه ذلك. وكان شيخ الاسلام يعتب على العلماء حتى وبعض مشائخه - 00:17:26

انهم لا يستفتحون كلامهم بهذه الخطبة والناس يستفتحون بخطب كثيرة وكلام جيد لكن يبقى المأثور يا اخواني هو الاولى والاكمel والاحسن نحمد الله على نعمه الغزار ونستعين به سبحانه وتعالى على الصغار من اعمالنا وامورنا والكبار - 00:17:49

ونستغفره من الذنوب كدقائقها وجليلها والحمد هو وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم وانما قال العلماء مع المحبة والتعظيم احتراما من المدح. فان المدح ذكر محسن المحمود ولا يلزم منه - 00:18:23

المحبة يمكن يمدح الانسان جبل ولا بحر ولا يمدح تصنعا من غير محبة. لكن الحمد لابد وان يكون معه ماذا؟ ان يكون معه محبة نعوذ بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا في الوقوف كثيرا يا اخوان. هذه اشياء سهلة لكنها كبيرة وعظيمة. نعوذ بالله من شرور - 00:18:53

انفسنا وسعيئات اعمالنا استعيذ بالله من انفسنا نعم الانسان يستعيذ بالله من شر نفسه. متأمل النصوص يرى ان الاستعاذه بالله من النفس مقدمة على غيرها حتى من الشيطان. هذا يا اخوان - 00:19:22

يا اخوان ومن شر الشيطان يشركه احسنت اللهم فاطر السماوات الذكر اذكار الصباح والمساء. فان لنفسني هو. وميل لصاحبها قد تميل به الى طريق يظنه خير وهو شر ولا قوة الا بالله. وهنا مكتن الخضر - 00:19:45

ما اسلم حسين ولد عمران قال له النبي صلي الله عليه وسلم كم الله ان تعبد؟ قال سبعة قبل ان يسلم ستة في الارض واحد في السماء قال من تعد لرغبتك ورهبتك؟ قال الذي في السماء. قال اسلم فاني اعلمك كلمات فاسلم. رضي الله عنه. فماذا علمه النبي صلي الله عليه وسلم؟ ايش علمه - 00:20:14

اللهم الهمني رشدي وقني شر نفسي فادا نام الله العبد رشه و كان راشدا رشيدا على طريق مستقيم. و وقاه الله تعالى شر نفسه فانه على خير ثم قال رحمة الله اما بعد اما بعد معناها يا اخوان عند علماء العربية - 00:20:42

اما بعد فهذا كتاب مختصر في اي نعم اما بعد فهذا كتاب. كيف نعربها يقولون اما اسم نائبة عن اسم شرط و فعله. ومعناها مهما يكن

في شيء يقول ابن مالك اما كمهمما يك من شيء وفا لتلوي تلوها وجوبا الفا - [00:21:12](#)  
اما مهما يكون من شيء. فهذا ولهذا جاءت الفاء. لان الفاء عادة تأتي في جواب جواب الشرط فإذا هنا شرط اما بمعنى مهما يكن من شيء ومهمما من اسماء الشرط - [00:21:50](#)

اما بعد بعد ماذا يا اخوان؟ ترى في كلمات بسيطة لكن يعني بعد ما تقدم من الحمد والثناء والاستغفار والتوبة والاستعانة بالله.  
وشهادة التوحيد وان محمدا رسول الله. بعد كل ما تقدم فهذا مختصر في الفقه الى اخره - [00:22:10](#)  
نعم اما بعد فهذا كتاب مختصر في الفقه. جمعت فيه بين المسائل والدلائل واقتصرت فيه على اهم امور نعم يقول هذا مختصر في الفقه. جمعت فيه بين المسائل والدلائل. يعني يذكر المسألة ويذكر ماذا؟ دليل - [00:22:37](#)  
وهذا هو الفقه يا اخوان. ليس منكم ان تحفظ متنا. لا. وانما الفقه ان تعرف المسألة حكمها ودليلها ووجه استنباط الحكم من ذلك الدليل. هذا هو الفقه. ولهذا كان عزيز لا شك - [00:22:59](#)

تعرف الحكم؟ ودليله وتعرف كيف استنبط هذا الحكم من الدليل ولهذا كان الناس يا اخوان في المعنى قسمين منهم من يفقهه ينظر في الآية او في الحديث ويستنبط منها من الاحكام ما يستنبط. ومنهم من يحفظه لكن ليست عنده - [00:23:23](#)  
اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا في الحديث المشهور. حديث موسى المخرج الصحيح عندما شبهه من يحفظه ويفقهه ويفهمه ويستنبط بالارض الطيبة التي تقبل الماء وتنبت والعشب الكثير - [00:23:48](#)

وشبه من يحفظه فقط بالاجادل الارض التي تمسك الماء لكنها ما تنبت. ولكن فيها فائدة سقى الناس منها وشربوا وزرعوا وسقوا ذوابهم ولهذا قال وسلم نظر الله امرء سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها فربما حامل فقه الى من هو افقه منه - [00:24:06](#)  
وغير فقيه. ولكن دعا لها النبي بالنظارة نظر الله امراً يا طلاب العلم النبي دعا لطلاب العلم حتى من يحفظ العلم منهم او يحفظ شيئاً منه وان كان يفهمه دعا له بالنظارة - [00:24:38](#)

نظر الله وجهه يوم القيمة صفة من صفات اهل الجنة. ولقاهم نظرة لما سرت القلوب نعم ظهر اثر سرورها على الوجوه نظارة وضياء اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين نعم - [00:24:58](#)

قال واقتصرت فيه على اهم الامور واعظمها واعظمها نفعا صرفي مختصر الكتاب الشيخ ما طول فيه على كل حال فنظر الى حاجة الناس ما يحتاجه عموم الناس. مقتصر على المسائل التي تشهد الحاجة اليها. نعم - [00:25:25](#)  
نعم من شدة الضرورة الى هذا الموضوع وكثيراً ما اقتصر على النص اذا كان الحكم فيه واضح وبسهولة حفظه وفهمه للمبتدئين كثيراً ما يقتصر على النصر. احياناً يأتي بالنص. ولا يذكر الحكم - [00:25:46](#)

لان النص واضح بين يحتاج الى اعمال ذهن في استنباط الحكم منه والعلم يقول ابن القيم معرفة الهدى بتغييره. ما ذاك والتقليل مستنوية العلم ومعرفة الهدى وهو الهدى يا اخوة. ولهذا قال العلماء هو الذي بعث رسوله بالهدى ودين الحق قال الهدى للعلم النافع - [00:26:06](#)

ودين الحق العمل الصالح. نعم لان العلم معرفة الحق بدلبله. نعم. والفقه معرفة الاحكام الشرعية الفرعية بادلتها من الكتاب والسنة والاجماع والقياس. نعم الفقه معرفة الاحكام الشرعية العملية. بادلتها التفصيلية - [00:26:31](#)  
شقة فرعية يعني الفرعية العملية وكونه الفرعية احترازاً من احكام متعلقة بالعقيدة فهذه لا تبحث في الفقه بهذا الاصطلاح. وانما تبحث في علم التوحيد وعلم العقيدة ها هي الفقه يا اخوان الاقبر - [00:26:56](#)

قد الف ابو حنيفة رحمه الله كتاب اسماه الفقه الاقبر وهو في العقيدة لكن بعد ان الفت الكتب وفصلت اليوم تصنيفاً بعضها عن بعض صار الفقه يطلق على الاحكام الفرعية والعملية - [00:27:20](#)

كما يقول الشيخ رحمه الله وقال بادلتها التفصيلية وذكر اشهر الادلة وهي الكتاب والسنة والاجماع هناك ادلة كثيرة. في بعضها خلاف بين اهل العلم الكتاب والسنة فهما الاصلان. واذا قيل الاصلان لا يتباين لذين احد. غير كتاب الله - [00:27:40](#)  
على وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم اجماع هذه الامة لان الله عصم هذه الامة. ان تجمع على ظلاله ثم القياس قياس المسائل

المسكوت عنها على المسائل المنصوص عليها اذا - [00:28:11](#)

هي اتفقت معها في الهلال. نعم قال بادلتها من الكتاب والسنة والاجماع والقياس الصحيح. نعم. واقتصر على الادلة المشهورة خوفا من التطويل واما كانت المسألة خلافية اقتصرت على القول الذي ترجح عندي تبعا للادلة الشرعية. يعني هذا الكتاب - [00:28:30](#) صار فيه الشيخ على المذهب لا بينما صار فيه على القول المختار عنده. القول الذي ترجح بدليل عنده رحمة الله شيخ معرف بطول باعه في العلم وله يدو في الاختيار وفي التحقيق - [00:28:55](#)

الشيخ رحمة الله يا اخواني مثل في تواضع وتقلل من الدنيا اه نأخذ فكرة بسيطة يا شيخ عن اخواننا عن الشيخ انه ولد سنة الف وثلاث مئة سبعة وتوفي والده وهو صغير عمره سبع سنوات - [00:29:16](#)

حفظ القرآن وعمره احد عشر سنة توفي رحمة الله سنة ست وسبعين وثلاثمائة والف عن تسع وستين سنة حدثني احد المشايخ كان زرته وانا شاب جنازة طرقت الباب وخرج علي رجل - [00:29:45](#)

سلمت عليه وادخلني دخلت اذهب واتي بشيء قليل من الحطب في ذاك الوقت يا اخوان غاز ولا عندهم شيء واوقد النار وقمت له انا اريد الشيخ عبد الرحمن الان عبد الرحمن - [00:30:19](#)

فعجبت رحمة الله يعني من تواضعه وبساطته لم يظن انه رحمة الله هذا الذي ينبغي ان يكون عليه يا اخوان طلاب العلم ان يتواضعوا لله عز وجل وان يتواضعوا مع الخلق - [00:30:42](#)

طالب العلم اذا وفقه الله واعان وسلك الطريق وثبت فيه تتأكد عليه امور وهي ان يكون مع الله عز وجل في تقى ومع الناس في تواضع ومع الدنيا في زهد - [00:31:12](#)

ومع النفس في جهاد يذكر العلماء هذه الاوصاف لما من الله عليهم ورسخوا في العلم الانسان ان يعرف نفسه هذه الامور على علماء السلف واوصافهم وما كانوا عليه وفوق ذلك كله - [00:31:44](#)

يعرض نفسه على كتاب الله عز وجل والله المستعان اخشى ما تخشاه على طالب العلم اخشى ما تخشاه عليه ما تخاف عليه من المعاصي الفواحش لا فطمه نفسه عنها وابتعد عنها وحفظه الله منها - [00:32:16](#)

ما تخشى عليه من الدنيا وشهواتها وهي غرارة يا اخوان يغر كل احد اذا اقبل على الدنيا واخذت من وقته وجده تؤثر عليه يا اخوان كثير يعني هذا ان انسان - [00:32:37](#)

يترك العمل لا لكن يعمل في الدنيا ولا يعمل لها رزقه الله مالا وعلما فهنا بافضل المناسك ما شاء الله شو الدليل انما الدنيا لاربع رجال اتاه الله مالا وعلما فماذا يعمل؟ يتقي به ربها ويصل به رحمة ويعلم ان - [00:33:04](#)

الله تعالى فيه حق فهو بافضل الملازم لكن شريطة ان لا يشغله هذا العلم عن منهج السالكين وطريق السائرين الى رب العالمين. انشغلها الله المستعان. نعم. احسن الله اليك. الاحكام الاحكام خمسة - [00:33:28](#)

الواجب وهو ما اثيب فاعله وعقوب تاركه. والحرام ضده. والمكروره ما اثيب تاركه ولم يعاقب فاعله. والمسنون ضده. والمباح هو الذي فعله وتركه على حد سواء. نعم. هذه الاحكام الخمسة هي المعروفة في الاصول بالاحكام. ايش يا اخوان - [00:33:50](#)

تكليفية فان الاحكام الشرعية نوعان تكليفية ووظعية. والتکلیف هي هذه الخمسة الواجب وذكر الشيخ رحمة الله حكم هذه الاحكام من حيث الثواب والعقاب يعرفها بعضهم بان الواجب ما امر به الشارع على وجه الالزام. بالفعل والمندوب - [00:34:20](#)

ما امر به الشارع. كملوا يا اخوان. احسنت لا على سبيل المثال. والمحرم ما نهى عنه الشارع على سبيل والمكروره ما نهى عنه الشارع لا على سبيل الالزام. والمباح ما لم يتعلق به امر - [00:34:52](#)

ولا نهى لذاته ولابد من هذا لم يؤمر بها لا يتعلق به امر ولا نهى لذاته وانما قال العلماء لذاته احترازا مما لو كان المباح وسيلة الى مأمور او منهي فانه يأخذ حكم - [00:35:12](#)

خذ مثلا المشي ما حكمه المشي الى الصلاة واجب ما لا يكون واجب الا بايش؟ طيب كيف صار المباح واجب مباح في الاعتبار ذاته. واجب باعتبار كونه وسيلة الى واجب لا يتم الا به. المشي - [00:35:33](#)

في الى معصية حفظكم الله ما حكمه؟ محرم. الشيخ قدس الله الحقان في واجب ما يثاب فاعله وايش؟ بعض اهل العلم يستحب ان يستحسن ان ان يقال احسنت ويستحق العقاب تاركه. وفي المحرم يستحق العقاب فاعله. لماذا يا اخواني يحبذون ان تضاف -

00:35:58

هذه الكلمة وان كانوا يتتوسعون فيها يعني لكن والذى قالها يعتقدها لا شك. لان تارك الواجب واوفى على محرم لم يكن ذلك كفر ولا قوة الا بالله فهو تحت مشيئة الله. ان شاء الله غفر له وان شاء. اما اذا -

00:36:28

اذا قلنا يعاقب فكأننا جزمنا بماذا؟ جزمنا بعقوبته معنا الله تعالى هذا قد يغفر له لكن العلماء يتسامحون في مثل هذا معروف يعني حتى الشيخ لما قال يعاقب هذا مراده -

00:36:51

نعم. احسن الله اليك. ويجب على المكلف ان يتعلم منه كل ما يحتاج اليه في عباداته ومعاملاته وغيره قال صلى الله عليه وسلم من يردد الله به خيرا يفقهه في الدين متفق عليه. الله اكبر يا اخوه. هذا الحديث -

00:37:11

كلنا نحفظه فاحرصوا يا اخوان احرصوا على الثبات في هذا الطريق ليست العبرة يا اخوان في ابتداء سلوك الطريق وانما العبرة في الدوام والثبات والاستمرار على هذا الطريق. فسلوك طريق العلم عالمة ان الله اراد به خيرا. انسان ما يذكر نفسه. ويسأل ربه التوفيق -

00:37:31

وهذا يدل على ان طلب العلم توفيق لكم من انسان كان من اجهل الناس ولا كان يؤمل ابدا ان يكون طالب علم ثم بكلمة قيل او نصيحة وجهت له سلك الطريق فصار من اهله. والامثلة على هذا كثيرة ليس المقصود بالحديث عنها -

00:38:00

المقصود ان طلب العلم توفيق فاطلبو التوفيق ممن من بيده التوحيد. وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه يجيب طلب العلم يا اخوان قد يكون فرض عين. وهو ما لا يسع المسلم شأنه. يعرف كيف يصلى -

00:38:25

كيف يصوم؟ كيف يتوضأ؟ هذى امور تتعين عليه وهناك من العلم ما هو فرض كفاية. ان قام به في البلاد وفي الامة من يكتفى سقط اللص من عهد الاثم على الباقين والا -

00:38:49

اخى مو جمیعا. وهذا يؤکد علينا يا اخواننا ان نحرص على طلب العلم وان نعلم ابناءنا اهل العلم فرض اما فرض عین واما فرض کفاية. وقد ورد عنه صلی الله عليه وسلم انه قال في حديث انس طلب العلم فريضة -

00:39:04

على كل مسلم وهذا كما ذكر العلم الذي ما لا يستغني عنه المسلم. فان العلم كما قال الشاب في علمان علم خاصة وعلم عامة. علم عامة لا يسع احدا جهله. وهذا حكمه -

00:39:26

وعلم وخاصة وهو ما ينوب المسلمين من فروع المسائل وهذا يختص به طلاب العلم وهو فرض کفاية. نعم -

00:39:46